تقويم مقرر مناهج وطرائق التدريس من وجهة نظر طلبة قسم الجغرافية التطبيقية والتاريخ والحلول المقترحة لهم

م. ازهار محمد علي كاظم

جامعة كربلاء –كلية التربية للعلوم الإنسانية –قسم العلوم التربوية والنفسية

Evaluation of the curriculum course and teaching methods from the point of view of students of the Department of Applied Geography, History and solutions proposed for them.

M. Azhar Mohammed Ali Kazim

Faculty of Education for Humanities / Karbala University

Azhar.m@uokerbala.edu.iq

Abstract :

Summary of research: The current study aimed at evaluating the curriculum course and teaching methods from the point of view of students of the Department of Applied Geography, History and Solutions proposed to them in the Faculty of Humanities Education at Karbala University for the academic year 2018-2019. For the purpose of analysing the results of the research statistically, the research was used (Pearson Correlation Factor, Weight and Percentage Weight), including the research findings (curriculum course content and teaching methods) does not help to build positive trends towards the subject, curriculum objectives and teaching methods do not meet the ambition in the numbers of the future teacher) either the most important recommended by the research (the need to emphasize the importance of educational and psychological concepts in the development of curricula, updating the content of the curriculum and teaching methods towards integration and comprehensiveness.

الملخص:

استهدفت الدراسة الحالية تقويم مقرر مناهج وطرائق التدريس من وجهة نظر طلبة قسمي الجغرافية التطبيقية والتاريخ والحلول المقترحة لهم في كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة كربلاء للعام الدراسي 2019–2018 وقد استخدمت الباحثة استبانة اداة لتحقيق هدف بحثها, وتكونت من خمسة مجالات رئيسة هي(الأهداف التربوية, المحتوى, طرائق التدريس والأساليب, مجال التدريسيين, والاختبارات) بعد تطبيقه على عينة مكونة من (150) طالب وطالبة من المرحلة الثالثة, ولغرض تحليل نتائج البحث إحصائيا تم استخدام (معامل ارتباط بيرسون والوسط المرجح والوزن المئوي) ومن ضمن ما توصل اليه البحث(محتوى مقرر مناهج وطرائق التدريس لا يساعد في بناء اتجاهات ايجابية نحو المادة, أهداف مناهج وطرائق التدريس لا تلبي الطموح في أعداد مدرس المستقبل) إما أهم ما أوصى به البحث (ضرورة التأكيد على أهمية المفاهيم التربوية والنفسية عند وضع المناهج وتحديث محتوى مناهج وطرائق التدريس نحو والتكامل والشمول.

المقدمة:

يؤدي التقويم دور بالغ الأهمية في صنع مختلف القرارات التربوية اذ يمكن من خلاله التعرف على فاعلية وفعالية البرامج التربوية وتوجه مسارها لكل مرحلة من مراحل أعدادها وتنفيذها سواء في الأهداف ام الوظائف ام المحتوى, كما يمكن من خلالها تقويم المقررات الدراسية في ضوء معايير تلبي متطلبات الرقي في العملية التربوية.(علام,2009: 21) ولا يمكن للعملية التعليمية ان تنمو وتتقدم ما لم يعد القائمون بها والمهتمون بشؤونها الى تقويم نتائجها باستمرار للوقوف على مدى نجاحها في إحداث التغييرات في مختلف جوانب سلوك المتعلم, ومن هنا أصبح المربين والمحدثين يولون التقويم التربوي أهمية كبيرة بوصفه جزءاً أساسيا في العملية التعليمية اذ من دون إجراء عملية التقويم لا يمكن معرفة مدى ما حققته العملية التربوية , ومن ثم لايمكن إجراء علاجات

ناجحة للصعوبات التي قد تعترض تحقيق الأهداف ولا يضمن تصحيح الأخطاء وتجنب الوقوع فيها.(الامام واخرون,1990: 24) يعد التقويم التربوي في وقتنا الحاضر عملية تشخيصية وعلاجية معاً والأسلوب العلمي الذي يتم من خلاله تشخيص للواقع التربوي, واختبار مدى كفاية الوسائل والإجراءات والإفادة من نتائجه في تغيير وتعديل مسار العملية التعليمية من خلال الحلول والمعالجات واقتراح البدائل المناسبة لتسهم جميعاً في تحقيق الأهداف التربوية المرسومة بأعلى المستويات, ولهذا ليس من الغريب ان تشهد حركة التقويم التربوي العصر الذهبي , فقد أصبح مركز الاهتمام وملتقى الجهود المبذولة للمؤسسات التعليمية في العالم.(الطناوي, 2009: 8) ان تطوير المناهج وتحسين المحتوى عبر الحذف والإضافة والتعديل تفيد في فهم محتوى المقرر وتحسين عملية التدريس وتوضيح ما في المقرر من وسائل وأنشطة, مما يزيد من فاعليتها. (كوجك,2006: 223), ان عملية تقويم المقرر من حين لأخر تفيد في الكشف عن مواطن التفوق ودعمها وعلى معالجة الضعف , حيث تعد عملية تقويم المقرر من أهم عوامل العملية التعليمية, لأنها الوسيلة التي تمكننا من الحكم على فاعلية التعلم ومقوماتها المختلفة, فالتقويم يرمي الى معرفة مدى النجاح والفشل في تحقيق الأهداف التعليمية التي يتضمنها المقرر .(الحموز,2004: 204)

وترى الباحثة إن هذه الموضوعات تشكل ركناً أساسيا في أعداد المدرسين من الناحية النظرية والتطبيقية والانطلاق بهم إلى ميدان الحياة العملية المستقبلية, وان العملية التعليمية لايمكن ان تحقق أهدافها بالشكل المطلوب الا إذا عرف المدرس خصائص السلوك الإنساني, وكيفية التعامل معه من خلال إيصال المعلومات إلى الطلبة لاختيار ما يناسبهم لانجاز مهامهم التعليمية وما يتظمنه من خطوات وإجراءات, وقد نال التقويم التربوي لتلك المناهج اهتماماً كبيراً في السنوات الأخيرة فمن دون إجراء تقويم لايمكن التعرف على ما حققته العملية التربوية من أهداف تربوية.

مشكلة البحث:-

من اهم التوجهات التربوية الكبرى في القرن الواحد والعشرين تقويم كل مكونات العملية التعليمية ,والاهتمام بمحتوى التعليم وتوقعات الأداء الأكاديمي للمتعلم , والحرص على الوصول الى مستوى الإتقان الذي أصبح مطلباً اساسياً واتجاهاً تربوياً مهماً يقع على عاتق التربويين, مما يستدعي ذلك الى تقويم المناهج الدراسية على نحو مستمر وحسب القواعد العلمية مما يستوجب الدقة والحذر في أعداد المناهج الدراسية من حيث المستوى مع مراعاة ذلك في اختيار المحتوى بما يتضمنه من خبرات ومعارف وحقائق, والتنظيم بنوعيه النفسي والمنطقي , اضافة الى جودة الطرائق والأساليب وتنظيم بيئة تعليمية تتناسب مع الحاجة والتطورات التكنولوجية المعاصرة, وترى الباحثة ان الموضوعات التربوية لا سيما مقرر مناهج وطرائق التدريس التي تشكل ركناً هاماً في برامج اعداد المدرسين من الناحيتين النظرية والتطبيقية, وقد نال التقويم التربوي للمناهج الدراسية اهتماماً كبيراً في السنوات الأخيرة, اذ ان الحاجة الى تقويم متواصل مهم جداً فمن دون اجراء تقويم تربوي لا يمكن التعرف على ما حققته العملية التربوية من أهداف فهو جزء من العملية التربوية ذاتها, ومن خلال الميدان والاختصاص والممارسة وجدت الباحثة نفسها مدعوة الى إجراء بحث يهدف الى معرفة واقع مقرر مناهج وطرائق التدريس للمرحلة الثالثة في كلية التربية للعلوم الانسانية, كمنهاج مليء بالخبرات والمعارف والمهارات , فأن تعليمه وتعلمه يتطلب مدرس فاعل مبدع لما له من عظيم الأثر على المتعلم في تحصيله وبناء شخصيته بجوانبها المختلفة, كذلك يتطلب الأمر وجود بيئة تعليمية تعّلمية تتنوع فيها الأساليب والاستراتيجيات وطرائق التدريس, والأنشطة والأسئلة المتنوعة, لتسهم في مساعدة المتعلمين على مواكبة التطور ليكونوا أدوات للتغيير وعوامل للتطوير والابداع.

ولذا تكمن مشكلة البحث الحالي في السؤال الأتي:

ما واقع مقرر مناهج وطرائق التدريس من وجهة نظر طلبة قسم الجغرافية التطبيقية والتاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية

موقع الدراسة :- يقتصر البحث على:

جامعة كربلاء -كلية التربية للعلوم الإنسانية- طلبة قسم الجغرافية التطبيقية والتاريخ - المرحلة الثالثة للعام الدراسي (2018-2019)

اهمية البحث:

ان المتتبع للفكر التربوي واتجاهاته يجد انه في تطور مستمر , وافاقه تتسع لتشمل نظريات تربوية حديثة , حيث أخذت تنظر بايجابية للمتعلم وأسلوب تعلمه , حيث ينعكس ذلك على طريقة محتوى المنهج وأسلوب تنظيمه والطرائق المتبعة في التدريس.(المفتي والوكيل,1987: 134) تعد المناهج الدراسية من الأسس التي تعتمد عليها التربية في تحقيق أهدافها , اذ اكدو ضرورة اتسام هذه المناهج بالأسس التربوية التي ترتبط بالحاجات الفردية والاجتماعية والنفسية للمتعلم, والتي بدورها تساعده على تحقيق نموه الشامل وتعديل سلوكه.(مرعي والحيلة, 2009: 27) ولكي يعد المنهج الدراسي الطلبة ويجعلهم قادرين على ان يواكبوا العالم وما يطرأ عليه وما يحدث فيه من مشكلات, ينبغي ان يشتمل على ما هو مفيد ومهم للمتعلم وخاصة المعارف والمهارات والمفاهيم الضرورية لهم, وان يساير التطور في ميادين التعليم من طرائق التدريس والأساليب والاستراتيجيات.(محمود,2006: 4)

وتبرز أهمية هذه الدراسة من كونها الدراسة الأولى لتقويم مقرر مناهج وطرائق التدريس من وجهة نظر الطلبة في كلية التربية للعلوم الإنسانية , واعتماد شريحة الطلبة في التقويم يعتبر ذو أهمية كبيرة باعتبار الطلبة هم مصدر رئيسي للمعلومات عن مدى تحقيق الأهداف التربوية, فهم أكثر الإفراد تعرضاً لعناصر المنهج (الأهداف, المحتوى, وطرائق التدريس, والتقويم) بصورة مباشرة, ولتلك الأهمية البالغة اختارت الباحثة طلبة الجامعة عينة لبحثها, ومنها قسمي الجغرافية التطبيقية والتاريخ التي يعد فيها الطلبة إعدادا للانطلاق منهم الى ميدان العملية التعليمية (التدريس) وتهيئته علماً واجتماعياً وتربوياً , ليتمكن من أداء مهمته مدرساً ومربياً ومفكراً , حيث يعد مقرر مناهج وطرائق التدريس من اهم المقررات في العملية التعليمية الذي تأتي أهميته من مفهومه لأنه يعتبر الأساس الذي يتبعونه في حياتهم العملية المستقبلية , باعتبار مهنة التدريس مهنة إنسانية تتطلب إعدادا يتسم بالمعارف والمهارات والكفايات والتخطيط والتي تتناسب ومتطلبات القرن الواحد والعشرين.

ومما سبق تكمن أهمية البحث على النحو الاتي:-

1- أهمية مقرر مناهج وطرائق التدريس باعتباره من أهم المقررات في كلية التربية للعلوم الإنسانية.
2- أهمية المرحلة الجامعية كونها أعلى مؤسسة تعليمية تربوية في منظومة المجتمع, ترتقي بالطلبة وتصقلهم تربوياً وعلمياً, ليصبحوا مدرسين فاعلين أكفاء في مجتمعهم.
3- الكشف عن جوانب الضعف والقوة في المقرر من وجهة نظر طلبة قسم الجغرافية التطبيقية والتاريخ.
4- توجيه أنظار مخططي المناهج نحو المستقبل وتحدياته, ليختاروا ما يضعونه في مناهج طلبة اليوم الذين سيتحملون المسؤولية والقيادة في المستقبل.

اهداف البحث:-

يهدف الحث الحالي الى (تقويم مقرر مناهج وطرائق التدريس من وجهة نظر طلبة قسم الجغرافية التطبيقية والتاريخ) عبر الإجابة عن السؤال الأتي:

- ما واقع مناهج وطرائق التدريس من وجهة نظر الطلبة ؟

تحديد المصطلحات:-

التقويم:- عرفه

1 - cood (1973):الحكم على قيمة الأشياء او مقدارها وفق قواعد وأسس معينة للتحقق من مدى تحقيق النتاجات التعليمية.(cood,1973:219)

2- الفتلاوي (2006): عملية إجرائية يتم بواسطتها جمع بيانات ودراسة هذه البيانات وتحليلها وإصدار إحكام قيمة تتعلق بالعملية التعليمية استناداً الى معايير محددة مسبقاً ومتفق عليها.(الفتلاوي,2006: 102)

1- دندش(2003): عملية منهجية منظمة مخططة تتضمن إصدار الأحكام على السلوك وذلك بعد موازنة المواصفات والحقائق لذلك السلوك والتي تم التوصل إليها بالقياس على وفق معيار تم تحديد بدقة.(دندش,2003: 38)

2- قطاوي(2007) : عملية الحصول على المعلومات واستخدامها للتوصل الى إحكام تعتمد لاتخاذ قرار.(قطاوي,2007: 510)

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه: مجموعة الإجراءات التي يتم بواسطتها جمع وتحليل البيانات عن مادة مناهج وطرائق التدريس, للتأكد من مدى تحقيق الأهداف التربوية واتخاذ القرارات بشأنها.

دراسات سابقة

اولاً: عرض الدراسات السابقة:

تعرض الباحثة في هذا الفصل خلاصة لعدد من الدراسات التي حصلت عليها والتي لها علاقة بموضوع البحث

اعدّ النمري(2006) دراسة هدفت تقويم المقررات التربوية لطالبات كليات التربية اللغة العربية بجامعة ام القرى ,مجالات الدراسة تضمنت : أهداف المقررات التربوية, ومفردات المقررات التربوية, وتنظيم وتوزيع المقررات التربوية, مع تحديد معايير الجودة الشاملة اللازمة للمقررات التربوية التي تقدمها كليات التربية لكل مجال من المجالات السابقة الذكر.شملت عينة الدراسة (20) من المتخصصين و(25) من المشرفين في الأقسام التربوية, توصلت الدراسة الى تحديد (55) معياراً للجودة الشاملة في مقرراتها التربوية, توصلت الدراسة الى افتقار المقررات التربوية بجامعة ام القرى الى معايير الجودة الشاملة التي حددتها الدراسة في محاورها الأربعة.(النمري, 2006: 3-45)

تناول العجرش(2013) دراسة الهدف منها تقويم محتوى مقرر طرائق التدريس العامة في ضوء معايير جودة التعليم, اقتصر البحث على مقرر طرائق التدريس العامة الذي يدرس في كلية التربية الأساسية , شملت الدراسة تدريسي وتدريسيات طرائق التدريس في كلية التربية الاساسية جامعة بابل, استعمل الباحث الاستبانة اداة لتحقيق هدف البحث, استعمل الباحث لمعالجة البيانات معامل ارتباط بيرسون والوزن المئوي والوسط المرجح, وتوصل الباحث الى نتائج متعددة منها:

- في مجال محتواه لا يلبي معايير جودة التعليم.
- مقرر طرائق التدريس العامة لا يشجع الطالب على التعلم الذاتي.
- لايتلائم مقرر طرائق التدريس العامة مع المقررات التربوية ذات الصلة.(العجرش,2013: 318)

اما دراسة لفتة (2017) كان الهدف منها تقويم كتاب منهج البحث التربوي من وجهة نظر طلبة قسم علوم القران والتربية الإسلامية والحلول المقترحة لهم, تكونت عينة البحث الأساسية من (80) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية جامعة القادسية, استعملت الباحثة الاستبانة أداة لتحقيق هدفي البحث, تكونت من ستة مجالات رئيسة هي (مقدمة الكتاب, المادة الدراسية, الأهداف التربوية الموضوعة, وطرائق التدريس والأساليب, والوسائل التعليمية والأنشطة المصاحبة والمجال الأخير التقويم) بلغ عدد فقراته (50) فقرة, ولغرض تحليل نتائج البحث استعملت الباحثة (معامل ارتباط بيرسون, الوسط المرجح, النسبة المئوية) وقد أظهرت نتائج الدراسة:

- مقدمة الكتاب تعطي خلاصة شاملة عن المادة الدراسية المقررة.
- محتوى المقرر مكثف في عرض موضوعاته مقارنة بالمدة الزمنية0(لفتة,2017: 231)

ثانياً:موازنة بين الدراسات السابقة:

بعد اطلاع الباحثة على عدد من الدراسات وذكر البعض منها في البحث حيث تناولت معظمها عملية تقويم مفاصل العملية التعليمية , وكانت تتفق تارة وتختلف تارة أخرى من حيث الأهداف والعينة او المنهجية والمعالجة الإحصائية, او مكان إجرائها, وقد أفادت الباحثة كثيراً من منهجية بعض البحوث وتفسير النتائج والمقترحات التي جاءت فيها, وتصميم أداة البحث (الاستبانة) وإعدادها, كذلك أساليبها الإحصائية.

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن منهج البحث الإجراءات من خلال وصف مجتمع البحث وعينته وبناء اداة البحث المناسبة لذلك والوسائل الإحصائية الملائمة.

اولاً: منهج البحث:-

منهج البحث الحالي المنهج الوصفي لانه ينسجم مع طبيعة وأهداف البحث ولا تقتصر أهميته على جمع المعلومات وجدولة البيانات ووصف الظاهرة وصفاً دقيقاً,انما يذهب الى المقارنة بين المعلومات موضحاً التشابه والاختلاف فيما بينها لغرض تشخيص وتفسير الظاهرة , وكشف جوانبها والعلاقة بين عناصرها.(قنديلجي,1999: 112)

ثانياً: مجتمع البحث وعينته

يشمل مجتمع البحث الحالي طلبة قسم الجغرافية التطبيقية والتاريخ كلية التربية للعلوم الإنسانية للدراسة الصباحية للعام الدراسي2018-2019, والذي بلغ عددهم(190) طالب وطالبة, كما هو موضح في الجدول(1)

جدول(1)

عدد طلبة قسم التاريخ والجغرافية التطبيقية كلية التربية للعلوم الإنسانية

القسم/ المرحلة	ذكور	اناث	المجموع
التاريخ / الثالثة	42	58	100
الجغرافية التطبيقية / الثالثة	59	31	90
المجموع	101	89	190

ارتأت الباحثة أسلوب العينة القصدية ,اذ يجب على الباحث عند اختياره عينة بحثه ان تكون ممثلة للمجتمع وتعبر بصدق عن الظاهرة موضوع البحث (محجوب,2005: 148) لذا فقد بلغ حجم عينة البحث (190) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة من قسمي الجغرافية التطبيقية والتاريخ لان هذا المقرر يّدرس لهذه المرحلة اضافة الى ما تمتلكه طلبة هذه المرحلة من معرفة وخبرة بالمواد التي يدرسونها بحكم مرورهم العام الثالث في كلية التربية للعلوم الإنسانية.

ثالثاً: اداة البحث:-

اعتمدت الباحثة الاستبانة اداة للبحث الحالي, حيث تعد من أكثر الأدوات استعمالاً للحصول على معلومات وبيانات في البحوث التربوية والنفسية (فاين دالين,1985: 462) فضلاً عما تتمتع به من مزايا منها الاقتصاد بالوقت والتكاليف والجهد مما يساعد الباحث من جمع بيانات من مجتمع كبير في مدة زمنية محدودة0(داود,1990: 91)

ولإعداد هذه الاداة اتبعت الباحثة الخطوات الاتية:

1- أجرت الباحثة مقابلات شخصية لإفراد عينة البحث, حيث الاتصال المباشر يضع الباحث امام مصدر المعلومات ويتيح له الحصول على الكثير من المعلومات الدقيقة.(الزوبعي والغنام,1974: 195) ومن خلال هذه المقابلات والاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة حددت الباحثة(5) مجالات لتحقيق أهداف بحثها وهي(مجال الأهداف التربوية, مجال المحتوى, مجال التدريسيين, مجال طرائق التدريس والأساليب, مجال الاختبارات)
2- أجرت الباحثة دراسة استطلاعية وذلك بتوجيه استبانه مفتوحة الى إفراد العينة الاستطلاعية والبالغ عددهم(40) تم اختيارهم بطريقة عشوائية, تضمنت سؤالاً مفتوحاً مفاده (ما واقع مقرر مناهج وطرائق التدريس من وجهة نظركم والحلول المقترحة) ملحق(1) وقد حرصت الباحثة على توزيع الاستبانة المفتوحة بنفسها
3- جمعت الباحثة إجابات الطلبة من خلال الدراسة الاستطلاعية وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي ,وخبرتها في مجال التدريس, توصلت الباحثة الى صياغة الاستبانة بصيغتها الأولية, وقد تضمنت(35) فقرة موزعة على المجالات الخمسة المذكورة انفاً.

رابعاً: صدق الأداة:-

اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري للتحقق من صدق أداة البحث وذلك بعد عرضها على مجموعة من الخبراء ملحق(2) لبيان مدى ملائمتها وسلامة صياغتها, فالشرط الأساسي لصدق الأداة عندما تقيس ما وضعت لقياسه (عباس,1996: 21) ومن خلال أراء الخبراء ومقترحاتهم عدّلت الباحثة صياغة بعض الفقرات , حيث وضح بلوم ان نسبة الاتفاق بين الخبراء ينبغي ان تكون 75% كحد أدنى لأجل ان تكون دليلاً على الصدق الظاهري.(بلوم واخرون,1983: 125) وبعد ذلك وضعت الباحثة إمام كل فقرة ثلاث بدائل متدرجة للإجابة تبين مدى شعور المستجيب لفقرات الاستبانة وهي(أوافق جداً, أوافق لحد ما, لا أوافق)

خامساً: ثبات الأداة:-

لغرض التأكد من ثبات الأداة التي أعدتها الباحثة, والتي تعني استقرار النتائج عند تطبيق الاختبار على الإفراد أنفسهم, اي ان يعطي المقياس النتائج نفسها على العينة ذاتها في الظروف والأحوال المتشابهة0(النمر,2008: 76) ولتحقيق ذلك اعتمدت الباحثة طريقة أعادة الاختبار على العينة الاستطلاعية نفسها من الطلبة بلغت(40) طالب وطالبة, ثم أعادة اختبارهم مرة أخرى بالاختبار نفسه في ظروف مشابهة للظروف التي سبق اختبارهم فيها, في فاصل زمني بين التطبيق الأول والثاني أسبوعين, فعامل الارتباط بين التطبيقين يمثل حالة الاستقرار في النتائج (العجيلي,1990: 147) وباستعمال معامل الارتباط بيرسون بين درجات الطلبة على التطبيقين بلغ(0.80) درجة وهذا يعد مؤشر جيد لثبات الأداة ككل0(عيسوي,1985: 57)

سادساً: تطبيق اداة البحث:-

بعد استخراج صدق وثبات الأداة طبقت الباحثة بصيغتها النهائية على إفراد عينة البحث بعد ان استبعدت الباحثة الطلبة الذين تم اختيارهم عشوائياً كعينة استطلاعية, لذا بلغ حجم العينة الأساسية (150) وقد حرصت الباحثة على تطبيق الأداة بنفسها, موضحة لهم أهمية البحث والأهداف التي تسعى من اجلها, إضافة الى الإجابة على استفساراتهم وإعطاء التعليمات لهم بكيفية الإجابة عن فقرات الأداة.

سابعاً: الوسائل الإحصائية

عالجت الباحثة بيانات البحث إحصائيا باستعمال الوسائل آلاتية:

1. معامل ارتباط بيرسون(pearson) استعانت الباحثة به لحساب ثبات الأداة بطريقة أعادة الاختبار.(الظاهر واخرون,1999: 127)
2. الوسط المرجح (weighted mean) استعانت الباحثة بالوسط المرجح لوصف كل فقرة من فقرات اداة البحث لمعرفة قيمتها وترتيبها بالنسبة لفقرات الاستبانة لغرض تفسير النتائج.(سمارة واخرون,1989: 24)
3. الوزن المئوي (coefficient of diffecalys) استعملت الباحثة الوزن المئوي لبيان القيمة النسبية لكل فقرة من فقرات الاستبانة وذلك لتفسير النتائج.(البياتي واثناسيوس, 1977: 223)

وفيما يلي عرض وتفسير للنتائج التي توصل إليها البحث في ضوء هدف البحث وسيتم تفسير الثلث الأول من كل مجال وعلى النحو الأتي:

المجال الأول: الأهداف التربوية التعليمية:-

يضم هذا المجال (7) فقرات إذ تتراوح أوساطها المرجحة بين(2.27-1.68) , وأوزان مئوية بين(75.67-56) وكما مبين في جدول(2)

جدول(2)

فقرات مجال الأهداف التربوية مرتبة تنازلياً حسب درجة حدتها ووزنها المئوي

ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	تراعي قدرات الطلبة وطبيعة المرحلة الدراسية	2.27	75.67
2	تمثل الأهداف متطلبات الطلبة والمجتمع ومؤسساته	2.18	72.60
3	ضعف أسهام الأهداف في أعداد المدرس الناجح	2.6	68.66
4	تساعد الأهداف التربوية الطالب على اكتساب معلومات وظيفية	1.86	62
5	تنمي الأهداف التربوية الاتجاه الايجابي نحو مهنة التدريس	1.77	59.5
6	تجاري الأهداف التربوية التغيرات والمستجدات	1.70	58.66
7	الأهداف التربوية متدرجة على وفق أهميتها وموضوعيتها	1.68	56

1-حصلت الفقرة (تراعي قدرات الطلبة وطبيعة المرحلة الدراسية) المرتبة الأولى, إذ بلغ وسطها المرجح (2.27) مقابل وزن مئوي (75.67) ترى الباحثة ان الأهداف يجب ان تشتق في ضوء الفلسفة التربوية والإمكانات المتاحة وخصائص المتعلمين, وإسهامها في تنمية القدرة الفكرية والمهارية على التحصيل الذاتي للمعلومات عن طريق البحث والتقصي, يجب صياغة الأهداف الخاصة بالمنهج صياغة واقعية تبدأ من المتعلم من جهة, ويمكن تحقيقها من جهة أخرى , وتؤكد الباحثة ايضاً عند تحديد الأهداف مراعاة خصائص الفرد النفسية وخصائص المجتمع السيكولوجية ولابد من ترجمتها الى مواقف سلوكية حتى يمكن قياسها وتقويمها.

2- نالت الفقرة (تمثل الأهداف متطلبات المجتمع ومؤسساته) على الترتيب الثاني فقد بلغ الوسط المرجح (2.18) والوزن المئوي(72.60) وذلك لأنه يقتضي عند وضع الأهداف إن تغطي متطلبات المجتمع ومتطلبات الطلبة أنفسهم بالشكل الذي يعكس حاجة السوق ومتطلبات المجتمع والطلبة , ويتيح استثمار أفضل لمصادر المعلومات والوقت المتاح, إضافة إلى الواقعية وإمكانية التحقق والمرونة وتسمح بإدخال التعديلات والتطوير المستمر, ومدى استجابتها للمتغيرات المعرفية والتكنولوجية الحديثة.

3-نالت الفقرة (ضعف أسهام الأهداف في أعداد المدرس الناجح) المرتبة الثالثة بوسط مرجح (2.6) ووزن مئوي (68.66) وهذه النتيجة تشير ان هذه المناهج ضعيفة وغير كافية في أعداد مدرس المستقبل من وجهة نظر عينة البحث , في حين نجد ان برامج أعداد المدرس في بلدان العالم تؤكد على ضرورة تزويدهم بالمهارات والخبرات والكفايات المهنية والتي تجعلهم قادرين على اداء عملهم بأكمل وجه وهذا ما يجب ان تتضمنه أهداف هذا المقرر

المجال الثاني:- المحتوى

يتضمن هذا المجال(9) فقرات انحصرت درجات أوساطها المرجحة بين (2.3- 1.42) وأوزانها المئوية بين(76.67-44.34) وجدول(3) يوضح ذلك

جدول(3)

استجابات الطلبة في مجال المحتوى مرتبة تنازلياً بحسب الوسط المرجح وزنها المئوي

ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	مفردات المادة كثيرة ومتشعبة	2.3	76.67
2	ضعف ارتباط المادة بميول الطلبة واهتماماتهم	2.25	75
3	تتصف المادة بقلة الأمثلة والشواهد	2.7	68.66
4	تتناول المادة بعض المشكلات المعاصرة في المجتمع	1.99	66.43
5	مفردات المادة تتناسب مع نمو الطلبة وقدراتهم	1.7	56.66

6	تتمتع المادة بدقة المعلومات وترابطها	1.56	54.32
7	ينسجم محتواه مع محتوى المواد التربوية الأخرى	1.57	52.33
8	يراعي في المادة التنظيم المنطقي والسيكولوجي	1.33	47.24
9	يراعي دقة في صياغة المعلومات وصحتها	1.42	44.34

1- يلاحظ من الجدول أعلاه حصول الفقرة (مفردات المادة كثيرة ومتشعبة) على المرتبة الأولى بوسط مرجح بلغ (2.3) ووزن مئوي مقداره (76.67) وترى الباحثة إن سبب ذلك قد يعود إلى تشعب الموضوعات والإطالة في عرضها قياساً بالوقت المخصص , ولم يكن متوازناً في شموله وعمقه, ولم يتصف بالمرونة وعدم اثرائها بالمعلومات الحديثة, ومن هذا المنطلق ترى الباحثة ان تكون موضوعات المادة مرتبة ترتيباً منطقياً متدرجة من السهل إلى الصعب ومن المحسوس الى الصعب ومن, ومن المعلوم الى المجهول, وان تكون كمية المحتوى ملائمة للمدة الزمنية المخصصة للتعليم, ومنظمة بطريقة تستهوي الدارسين وتشجعهم على الدراسة.

2- نالت الفقرة (ضعف ارتباط المادة بميول الطلبة واهتماماتهم) جاءت بالمرتبة الثانية بوسط مرجح (2.25) ووزن مئوي بلغ (75) ترى الباحثة ان مسألة ميل الطالب نحو المادة مسألة ضرورية جداً لأنه يساعد على إدراك الطالب لها واستيعابها.فالميل هو درجة من إيثار الفرد وتمسكه عن وعي بالمادة وهو شعور يصاحب انتباه الفرد, واهتمامه موضوع معين, والفرد غالباً ما ينتبه الى ما يميل إليه, ويميل الى ما ينتبه عليه, والمتعلمون غالباً ما يتعلمون ما يميلون إليه بسرعة ويسر (عطيه,2009: 46)

3-حازت الفقرة (تتصف المادة بقلة الأمثلة والشواهد التي تتعلق بقسمي التاريخ والجغرافية التطبيقية) بالترتيب الثالث بوسط مرجح (2.7) ووزن مئوي (68.66) تعتقد الباحثة ان إجابة عينة البحث حول هذه الفقرة وحصولها على هذه النسبة يشير الى سطحية المعلومات وعموميته والسبب في ذلك أيضا يعود الى كثافة المعلومات والحقائق الواردة في المادة الدراسية وبالتالي لم يكن متوازناً في شموله وعمقه ولم يتصف بالتنوع, تساهم الأمثلة والشواهد على مساعدة الطالب على فهم الواقع وتمكنه من التعامل مع المشكلات في مواقف جديدة, حيث تعتبر جزءاً هاماً ومكملاً للمادة وإهمالها يعتبر نوعا من القصور في إعداد المادة التعليمية وفي شمولها وكفايتها.(دندش,2003: 46)

المجال الثالث: مجال التدريسيين:-

يتضمن مجال التدريسيين(6) فقرة التي كان وسطها المرجح بين(2.63-1.54) ووزنها المئوي بين(87.66-52.4) يوضح جدول(4) ذلك

جدول (4)

استجابات الطلبة في مجال التدريسيين مرتبة تنازلياً بحسب الوسط المرجح وزنها المئوي

ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	يشجع الطلبة على المشاركة في النقاش اثناء سير المحاضرة	2.63	87.66
2	يوضح الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها في تدريس المادة مثل تنمية(الميول, المهارات , الاتجاهات)	2.61	87.31
3	يحرص على استخدام أساليب التعزيز	2.18	72.66
4	يتقبل النقد والتوجيه بروح عالية	1.93	66.07
5	يضفي الحيوية والحداثة في موضوعاته	1.88	63
6	يزود طلبته بمفردات المادة المقررة	1.68	56.13
7	إلمام بعض التدريسيين بألا سس التربوية والنفسية التي تستند عليها طرائق التدريس	1.54	52.4

1- الفقرة (يشجع الطلبة على المشاركة في النقاش إثناء سير المحاضرة) جاءت بالترتيب الأول بوسط مرجح(2.63) ووزن مئوي (87.6) ربما يعود السبب إن التدريس الفعّال يعتمد بشكل كبير على مدى تهيئة الفرص الملائمة التي تمكن الطالب من أداء دوره الايجابي ويكون فاعلاً في عملية التعلم, ينجم عن ذلك استخلاص معارف وأفكار جديدة وانغماس المتعلمين في عملية التعلم من دون ملل, الأمر الذي يؤدي إلى استيعاب وفهم أفضل للمادة الدراسية وتزيد من نشاطه الذهني وتجعله يتعايش مع الموقف التعليمي فيكون التعلم أكثر معنى في ذهن المتعلم وأكثر ثباتاً

2- الفقرة (يوضح الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها في تدريس المادة مثل تنمية الميول, المهارات , الاتجاهات) وردت بالمرتبة الثانية ضمن فقرات المجال بوسط مرجح بلغ (2.61) ووزن مئوي (87.31) يعود السبب كما توضحه الباحثة ان من الأساسيات التي ننصح بها في هذا المجال ان يهتم التدريسي بعرض واضح للأهداف التي يسعى الى تحقيقها, والمتعلمين في حاجة الى الإلمام بالمعلومات حول الأهداف الي يراد تحقيقها من خلال المقرر المراد دراسته, فمهمة المدرس إن يفكر ويسأل كيف يدرس وماذا يدرس , فلم يعد حفظ المعلومات واسترجاعها هو الأساس, بل المهم ان يعرف كيف وأين يجد المعلومة, فمن الضروري العمل على فهم المتعلمين للمواقف التي يتناولوها من خلال هذا المنهج , وان أبقى أنواع التعلم هو تعلم قائم على المفاهيم العامة والاتجاهات والميول أفضل من تعلم الحقائق المنعزلة , فعلى التدريسي ان يدرك ان المتعلم هو الشخص الذي ينبغي ان يدرك هذه العلاقات, لا إن يكون النشاط والايجابية من نصيب المدرس وحده فقط.

المجال الرابع: مجال طرائق التدريس وأساليبها:-

يتضمن هذا المجال (6) فقرة التي كان وسطها المرجح بين(2.92-1.45) ووزنها المئوي بين (77.84-47.32) يبين الجدول(5) ذلك

جدول (5)

استجابات الطلبة في مجال طرائق التدريس والأساليب مرتبة تنازلياً بحسب الوسط المرجح وزنها المئوي0

ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	الطرائق المعتمدة تؤكد على الحفظ دون الفهم والإدراك	2.92	77.84
2	الطرائق المتبعة لا تواكب التطور الحاصل في طرائق التدريس الحديثة	2.27	72.91
3	يقتصر التدريس على طريقة المحاضرة	2.02	67.4
4	توفر وسائل تعليمية مناسبة إثناء عرض المادة	1.92	64.56
5	استخدام طرائق يكثر فيها المواقف التي تحفز على التفكير والاستنتاج	1.74	58.31
6	الطرائق المعتمدة في التدريس لا تراعي الفروق الفردية بين الطلبة	1.45	48.32

1- الفقرة (الطرائق المعتمدة تؤكد على الحفظ دون الفهم والإدراك) جاءت بالترتيب الأول بوسط مرجح (2.92) ووزن مئوي (77.84) ترى الباحثة ان سبب حصول هذه الفقرة على هذا الترتيب من ضمن فقرات المجال, ان الطرائق المتبعة لا تتلائم مع قابليات الطلبة ولا تستثير دافعيتهم, ولا تراعي الجوانب الانفعالية لهم, ولا تنمي لديهم التفكير والتأمل العلمي, بمعنى ان الطريقة المتبعة تتعامل مع أدنى مستوى من مستويات الإدراك العقلي , ولكي توصف طرائق التدريس بالجودة والفعالية عندما تؤدي إلى تطوير القدرات الفكرية والخيالية عند الطلاب, وتحسين مستوى الفهم والاستيعاب لديهم, ومهاراتهم في حل القضايا والمسائل, وحثهم على الاستقلالية في اختيارهم وطرحهم للآراء والأفكار0

2- الفقرة (الطرائق المتبعة لا تواكب التطور الحاصل في طرائق التدريس الحديثة) نالت الرتبة الثانية من فقرات المجال بوسط مرجح (2.27) ووزن مئوي يبلغ(72.91) تعزى الباحثة سبب ذلك إلى قلة المستلزمات المادية والعلمية لتطبيق طرائق تدريس حديثة, وعدم اهتمام المعنيين بذلك, فطرائق التدريس التقليدية لا توفر فرص متكافئة للطلبة للمشاركة في عملية التعلم والتعبير

عن ارائهم. هناك الكثير من العوامل التي جعلت من الضروري الاستعانة بطرائق تدريس حديثة منها الانفجار المعرفي الهائل والحاجة الى الوصول الى المعرفة بسرعة عن طريق التغلب على محددات الزمان والمكان والكلفة والجهد إضافة الى زيادة إعداد المتعلمين بشكل جعل من الصعب تعليمهم على وفق الأساليب التقليدية, فمن المعايير الجيدة التي يجب ان تتميز بها طرائق التدريس هي ان توظف التقنيات الحديثة في التعليم توظيفاً جيداً واستثمارها في التعليم والذي بدوره يؤدي الى التفاعل الايجابي بين المدرس والطالب وبين الطالب والمنهج وبين الطلبة أنفسهم بحيث يكون الطالب المحور فيها, وان تتسم بالتنوع ومراعاة طبيعة الأهداف والمادة والمتعلمين وان توفر الجهد وتختزل الوقت اللازم للتعلم (نبهان,2008: 54)

المجال الخامس:-

يتضمن هذا المجال(7) فقرات انحصرت درجات أوساطها المرجحة بين (2.26-1.37) وأوزانها المئوية بين(75.33-45.76) وجدول(6) يوضح ذلك

جدول(6)

استجابات الطلبة في مجال الاختبارات مرتبة تنازلياً بحسب الوسط المرجح وزنها المئوي

ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	تقتصر الاختبارات على الأسئلة المقالية التي تركز على الحفظ	2.26	75.33
2	اعتماد التقويم على الاختبارات التحريرية دون الاهتمام بالاختبارات الشفوية	2.19	73
3	تعتمد الاختبارات على الأساليب العلمية في صياغتها وترتيبها	1.91	68.42
4	ارتباط الأسئلة التقويمية بالأهداف التربوية الموضوعة للمادة الدراسية	1.43	63.35
5	تراعي الأسئلة التقويمية في صياغتها الفروق الفردية بين الطلبة	1.63	54.33
6	تتضمن الأسئلة التقويمية المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية	1.47	49.22
7	افتقار المادة الدراسية الى الأسئلة التقويمية نهاية كل فصل او وحدة دراسية	1.37	45.76

2-حصلت الفقرة (تقتصر الاختبارات على الأسئلة المقالية التي تركز على الحفظ) على المرتبة الاولى بوسط مرجح (2.26) ووزن مئوي (75.33) ربما يعود السبب في ذلك الى اعتماد التدريسيين على اختبارات قاصرة على قياس مستوى الاول من مستويات المعرفة وهو الحفظ والتذكر والتي تتمثل بالحقائق والمصطلحات دون المستويات العقلية الأخرى, وبالتالي لا تتصف الاختبارات بالشمولية والدقة والموضوعية0 وعلى هذا الأساس أكدت الاتجاهات التربوية الحديثة فاعلية الاختبارات تكون عندما تقيس قدرة الطلبة على التحليل والتركيب والتعليل بمعنى قياس القدرات الدنيا والقدرات العليا للطلبة0(عودة,1993: 26-27)

3-حازت الفقرة (يقتصر التقويم على الاختبارات التحريرية دون الاهتمام بالاختبارات الشفوية) على الترتيب الثاني بوسط مرجح (2.19) ووزن مئوي (73) ترى الباحثة ان البعض من التدريسيين يعتمد على الاختبارات التحريرية دون الاهتمام بالاختبارات الشفوية , والتي تعمل بدورها في تهيئة البنى المعرفية للطلبة وتنظيمها وتأسيس التعلم الجديد عليها, تكمن الاختبارات الشفوية في كونها تمثل مثيرات تتحدى المتلقي وتستثيره للتفاعل مع الموقف التعليمي, وتساهم على لفت انتباه الطلبة على المفاهيم والعناصر المهمة في الدرس.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

الاستنتاجات:

1- اهداف مناهج وطرائق التدريس لاتلبي الطموح في اعداد مدرس المستقبل0

2- الطرائق المتبعة في محتوى المقرر لا تتماشى ومتطلبات العصر0

3- مفردات المنهج لم تراعي جميع الجوانب المعرفية والوجدانية والاجتماعية0

4- محتوى مقرر مناهج وطرائق التدريس لا يساعد في بناء اتجاهات ايجابية نحو المادة0

التوصيات:

1- ضرورة انفتاح مناهج وطرائق التدريس على التطورات العلمية في العالم

2- الإشارة الى المفاهيم التربوية والنفسية عند وضع المناهج

3- تحديث محتوى مناهج وطرائق التدريس نحو التكامل والشمول, بحيث يرتبط بسائر مقومات الحياة في عصرنا الحالي

4- التأكيد على مبدأ الترابط والتكامل في محتوى المنهج الدراسي واستخدام تنظيمات منهجية تتمحور فيها المعلومات والاتجاهات والمهارات حول مواقف فعلية ترتبط بحياة المتعلم

5- تركيز المنهج على الأفكار الرئيسية المهمة دون الانزلاق في التكرار والحشو, وهذا يعني الاهتمام بعمليات الفهم والاستيعاب لمحتوى المنهج , بدلاً من الحفظ والاستظهار الاجوف

6- ضرورة تكامل أساليب التقييم وتوازنها , بحيث تهتم بتقييم الجوانب العقلية والمهارية والوجدانية

المقترحات:

1- القيام بدراسة مماثلة للدراسة الحالية من وجهة نظر التدريسيين ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية

2- اجراء دراسة تقويمية مستمرة لهذا المقرر لأهميته في اعداد الطالب المدرس

3- اجراء دراسة لمعرفة الصعوبات التي تواجه الطلبة في إثناء تدريسهم مادة مناهج وطرائق التدريس

قائمة المصادر:

1- الامام, مصطفى محمود واخرون, التقويم والقياس, دار الحكمة للطباعة والنشر (1990)

2- بلوم, بنيامين واخرون, تقييم التعليم التجمعي والتكويني, ترجمة امين المفتي, القاهرة (1983)

3- البياتي, عبد الجبار توفيق وزكريا اثناسيوس, الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس (1977)

4- الحموز, محمد عواد, تصميم التدريس, دار وائل للنشر والتوزيع, عمان (2004)

5- داود , عزيز حنا,مناهج البحث التربوية في التربية وعلم النفس, وزارة التعليم العالي والبحث العلمي, جامعة بغداد, كلية التربية – ابن رشد (1990)

6- دندش, فايز مراد, اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس, ط1, دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر, الاسكندرية (2003)

7- الزوبعي, عبد الجليل ومحمد احمد الغنام, مناهج البحث في التربية وعلم النفس,ط1, مطبعة العاني, بغداد (1974)

8- سمارة, عزيز واخرون, مبادئ القياس والتقويم في التربية, ط1, دار الفكر, الاردن (1989)

9- الطناوي, عفت مصطفى, التدريس الفعال تخطيطه- مهاراته- استراتيجياته, ط1, دار المسيرة للطباعة والنشر , عمان 0(2009)

10- الظاهر, زكريا محمد واخرون, مبادئ القياس والتقويم في التربية , مطبعة جامعة بغداد (1981)

11- عباس, فيصل, الاختبارات النفسية وتقنياتها, دار الفكر العربي, بيروت (1996)

12- العجرش , حيدر حاتم فالح, تقويم مقرر طرائق التدريس العامة في ضوء معايير جودة التعليم , مجلة كلية التربية الاساسية, جامعة بابل, العدد(13) (2013)

13- العجيلي, صباح حسين واخرون, القياس والتقويم, دار الحكمة للطباعة والنشر, بغداد (1990)

14- عطية, محسن علي, الجودة الشاملة والجديد في التدريس, ط1, دار صفاء للنشر والتوزيع, عمان (2009)

15- علام, صلاح الدين محمود, القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية, ط2, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان (2009)
16- عودة, احمد, القياس والتقويم في العملية التدريسية, دار الامل, الاردن (1993)
17- عيسوي, عبد الرحمن, علم النفس التربوي, دار النهضة العربية للنشر والتوزيع, بيروت, لبنان (1985)
18- فان دالين, ديوبولوب , مناهج البحث في التربية وعلم النفس, ترجمة محمد نبيل واخرون, مكتبة الانجلو, القاهرة (1985)
19- الفتلاوي, سهيلة محسن كاظم, المنهاج التعليمي والتدريسي الفعال, دار الشروق للنشر, الاردن (2006)
20- قطاوي, محمد ابراهيم, طرق تدريس الدراسات الاجتماعية, ط1, دار الفكر, الاردن, عمان (2007)
21- قنديلجي , عامر ابراهيم, البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات, ط1, دار اليازوردي, عمان (1999)
22- كوجك, كوثر حسين, اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس, عالم الكتب للنشر والتوزيع, القاهرة (2006)
23- لفتة, جنان مزهر, تقويم كتاب منهج البحث التربوي من وجهة نظر طلبة قسم علوم القرأن والتربية الاسلامية والحلول المقترحة لهم, مجلة العلوم الانسانية, كلية التربية للعلوم الانسانية, العدد(4) (2017)
24- محجوب, وجيه, طرق البحث العلمي ومناهجه, بغداد, العراق (1988)
25- محمود, صلاح الدين عرفة, مفهومات المنهج الدراسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة, ط1, عالم الكتب, القاهرة (2006)
26- مرعي, توفيق احمد ومحمد محمود الحيلة , المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها واسسها وعملياتها ,ط1, دار المسيرة , عمان, الاردن (2009)
27- المسعودي, محمد حميد وصلاح خليفة اللامي, طرائق تدريس المواد الاجتماعية مفاهيم وتطبيقات, ط1, دار صفاء للنشر والتوزيع, عمان (2014)
28- المفتي,محمد امين وحلمي الوكيل,اسس بناء المناهج وتنظيمها, ط1, مكتبة دار الزمان, بيروت(1987)
29- نبهان, يحيى محمد, الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم, دار اليازوردي, عمان (2008)
30- النمر, عصام, القياس والتقويم في التربية الخاصة, دار اليازوردي العلمية, عمان , الاردن(2008)
31- النمري, حنان سرحان عواد, المقررات التربوية في برنامج الاعداد التربوي لطالبات كلية اللغة العربية بجامعة ام القرى ومعايير الجودة الشاملة, المملكة العربية السعودية, مجلة جامعة ام القرى, العدد(16) (2016)
32- Cood, carter, dictionary of education 3 nd edition,mc, Graw, book(1973).
33- Robert ebel, essential of education measurement ,brentice hall, engle, wood clifs, new jersy (1972).